

دراسات نقدية ٢

إبراهيم حمد السعيد

التكليف رقم ٧

Lecture No.



بناءً على مراجعة الرسالة المرفقة "واقع التنسيق بين المجالس المحلية والمجالس البلدية وسبل تعزيزه من وجهة نظر أعضائها: دراسة مسحية على منطقة الجوف"، يمكن تقديم النقد الأكاديمي التالي فيما يتعلق بالمنهجية:

أولاً: هل تم اختيار المنهج البحثي بشكل مناسب لموضوع الدراسة؟

التقييم: ممتاز (٩,٥/١٠)

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الأكثر ملاءمة لمثل هذه الدراسات التي تستهدف التعرف على الواقع الحالي وقياس آراء أفراد مجتمع الدراسة دون التدخل في المتغيرات. وقد برر الباحث اختياره بأن الدراسة تهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع والتعبير عنها وصفاً كيفياً وكمياً.

نقاط القوة

- توافق المنهج مع طبيعة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- ملاءمته لدراسة الاتجاهات والآراء التنظيمية.
- الاعتماد على المسح الشامل يزيد من قوة النتائج.

الملاحظات

اكتفى الباحث بالمنهج الوصفي، بينما كان يمكن تعزيز الدراسة بإجراء مقابلات نوعية مع رؤساء المجالس أو المسؤولين التنفيذيين لتفسير أسباب ضعف التنسيق، وبالتالي يصبح التصميم أكثر عمقاً (Mixed Methods).

ثانياً: هل تم اختيار أدوات جمع البيانات بشكل مناسب؟
التقييم: ممتاز (٩/١٠)

اعتمد الباحث على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة، وقام ببنائها بالاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة، ثم عرضها على محكمين للتحقق من الصدق الظاهري، وأجرى اختبارات الاتساق الداخلي والثبات قبل التطبيق.

- نقاط القوة: بناء الأداة وفق أسس علمية.
- التحقق من الصدق الظاهري.
- التحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- ارتفاع معاملات الثبات (Cronbach's Alpha) مما يدل على موثوقية الأداة.

الملاحظات

اقتصرت الدراسة على الاستبانة فقط.
كان من الممكن دعم النتائج بالمقابلات أو تحليل الوثائق الرسمية لزيادة قوة التفسير.

ثالثاً: هل كان هناك وصف واضح لمجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية؟
التقييم: ممتاز (١٠/١٠)

وصف الباحث جميع عناصر المنهجية بصورة واضحة، حيث بيّن:

- مجتمع الدراسة.
- حجم المجتمع.
- طريقة اختيار العينة.
- أداة الدراسة.
- خطوات بناء الأداة.
- اختبارات الصدق والثبات.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

نقاط القوة

- تسلسل منطقي للإجراءات.
- سهولة إعادة تطبيق الدراسة.
- وضوح كامل للمنهجية.

الملاحظة

يفضل إضافة مخطط إجرائي (Research Flowchart) يوضح مراحل تنفيذ الدراسة بصرياً.

رابعاً: هل كانت العينة مناسبة من حيث الحجم؟

التقييم: ممتاز (١٠/١٠)

لم يعتمد الباحث على عينة احتمالية، وإنما استخدم المسح الشامل (Census)، حيث شملت الدراسة جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم ١٦٥ عضواً، وتم تطبيق الأداة عليهم جميعاً.

نقاط القوة

- لا توجد مشكلة في تمثيل المجتمع.
- لا يوجد خطأ ناتج عن اختيار العينة.
- ارتفاع القوة الإحصائية للنتائج.

الملاحظة

كان من الأفضل ذكر معدل الاستجابة النهائي إذا وُجدت استبانات مستبعدة أو غير مكتملة.

خامساً: هل كانت خصائص العينة تناسب موضوع الرسالة؟

التقييم: ممتاز (١٠/١٠)

نعم، لأن مجتمع الدراسة ضم جميع الفئات ذات العلاقة المباشرة بموضوع التنسيق، وهم:

- أعضاء المجالس المحلية.
- ممثلو الأجهزة الحكومية.
- أعضاء المجالس البلدية المنتخبون.
- الأعضاء المعينون.

كما عرض الباحث خصائص المشاركين (العمر، المؤهل، نوع العضوية، مدة الخدمة وغيرها) في فصل النتائج.

نقاط القوة

- تمثيل جميع أصحاب العلاقة.
- تنوع الخصائص الديموغرافية.
- ملاءمة المجتمع لمشكلة الدراسة.

الملاحظة

كان من الممكن إجراء تحليلات مقارنة بين فئات العضوية المختلفة لمعرفة اختلاف وجهات النظر بصورة أعمق.

سادساً: هل أوضح الباحث استخدام البرامج الإحصائية والاختبارات المستخدمة؟

التقييم: ممتاز (٩,٥/١٠)

أوضح الباحث استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، كما حدد الاختبارات والأساليب الإحصائية المستخدمة، ومنها:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- التكرارات.
- النسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار مربع كاي (Chi-Square).

نقاط القوة

- اختيار الاختبارات مناسب لطبيعة البيانات.
- توافق الأساليب الإحصائية مع أهداف الدراسة.
- استخدام اختبارات الصدق والثبات يعزز جودة النتائج.

الملاحظات

لم يوضح الباحث مبررات اختيار كل اختبار بصورة تفصيلية.
لم يذكر حجم الأثر (Effect Size) أو فترات الثقة، وهي ممارسات أصبحت أكثر شيوعاً في الدراسات الحديثة.

الرأي النقدي

تتميز منهجية الدراسة بالتماسك والتنظيم والالتزام بالمعايير المتعارف عليها في البحوث الوصفية المسحية؛ إذ جاء اختيار المنهج وأداة الدراسة ومجتمع الدراسة والأساليب الإحصائية متوافقاً مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. ومع ذلك، فإن الاعتماد على الاستبانة وحدها حدّ من القدرة على تفسير الأسباب العميقة لواقع التنسيق، وكان من الممكن تعزيز القيمة العلمية للدراسة بإضافة منهج نوعي (مثل المقابلات) أو اعتماد تصميم بحثي مختلط يجمع بين البيانات الكمية والنوعية، مما يمنح النتائج عمقاً تفسيرياً أكبر ويزيد من قوتها التطبيقية.